Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك. فطلبت قرطاساً وقلماً وكتبت اليها اني قدمتُ للاستعلام عن صحة الكونتس .

فبعث البواب بالرسالة مع خادم سمعتُ وقـــع خطواتهِ المتباعدة في أبهاءِ القصر وممرّاتهِ ، وما تلاشت تلك الخطوات حتى صار موقفي لا يحتمل . فأخذت أنظر إلى مـــا علّق على الجدران من صور أفراد الأسرة الراحلين : فرسان تدجّجوا بالسلاح ، وسيـدات ارتدين الزيّ القديم وفي وسطهنّ راهبـة بثوبٍ ناصع البياض وعلى صدرها صليب أحمر . لقد رأيت هذه الصور قبل اليوم فيأحوال مختلفة ولم أفكر قط أن قلوباً خفقت في هذه الصدور . وها ان ملامح هذه الوجوه تظهر اليوم كتباً ملأى بالمعاني وكأنها تقول جميعاً : « لقد عشنا نحن أيضاً وتألمنا مثلك » . نعم ، نعم تحت هـذه الأسلحة دُفنت أسرار كالتي تفطر الآن حشاشتي ، وفي صدر الراهبة ذات الثوب الأبيض والصليب الأحمر جاشت العواطف المتلاطمة الآن في صدري . خيّل إليّ ان العيون تطلّ عليّ من الرسوم مشفقة . ثم اختفت الشفقة وحل الكبرياء مكانها وقالت الصور وأهلها : « أنت لست منـّا » ! وكانت تمرّ الدقائق فبنمو وجلي . إلى أن سمعتُ وقع أقدامٍ خفيفة. وإذا بالسيدة الانجليزية تشير إليّ بدخول إحدى الغرف . فنظرتُ اليها مستفسراً لأقف على ما تعرف ممّا جرى ولكنّ سلامحها بقيت هادئة لا يبدو عليها دهشة أو تعجّب أو